International Interdisciplinary Journal of Education (IIJE)
ISSN: 2226-2717 PRINT
ISSN: 2226-3500 ONLINE
WWW.IIJOE.ORG
EDITOR@IIJOE.ORG

ANALYTICAL STUDY OF THE VALUES IN THE ISLAMIC EDUCATIONAL ADMINISTRATION RESEARCH'S

Manal Mohammed Alothman* Nourah Zaed Alshahrani** Lina Suliman Al – Kheliwi***

ABSTRACT_ *The importance of the Islamic educational administration is due to its being as one of human behavior guides. Therefore, the current study aims at determining the subjects that had been discussed in the researches of Islamic educational administration, and to identify the included values in the researches of the Islamic educational administration. The importance of the study arises from the detection of explicit and implicit valued contents that are available in published research and from listing the necessary valued contents of the most important behavior values that should be discussed by searchers in their researches, and the managers in their educational organization. This study used the survey descriptive approach and the content analysis approach. The results of this study revealed that the total number of values that Islamic education administration researches have been discussed is (325). It was observed in this researches that consultation (Shura) and Honest are the top two values of (75%) percent and followed by Justice and education of (71%) percent. This study recommends the necessity of starting the evaluating studies for the researches of Islamic educational administration.*

KEYWORDS*: Ethics, values, principles, educational management, Islamic administration.*

*Lecturer & Doctoral Student at King Saud University
** Lecturer & Doctoral Student at King Saud University, working at the ministry of education, Saudi Arabia
***Assistant Professor of Educational Administration, King Saud University

المجلة الدولية التربوية المتخصصة
ISSN: 2226-2717 PRINT
ISSN: 2226-3500 ONLINE
WWW.IIJOE.ORG
INTERNATIONAL INTERDISCIPLINARY JOURNAL OF EDUCATION
الجمعية الأردنية لعلم النفس
Jordanian Psychological Association

دراسة تحليليَّة للقِيَم في أبحاث الإدارة التربويَّة الإسلاميَّة[1]

منال محمد ال عثمان* نورة زايد الشهراني** لينا الخليوي***

الملخص_ *تكمُن أهميَّة القِيَم في الإدارة التربويَّة الإسلاميَّة في كونها أحد محرِّكات السُّلوك الإنساني؛ لذلك تسعى الدِّراسَة الحاليَّة إلى تحديد الموضوعات التي تناولتها الأبحاث في مجال الإدارة التربويَّة الإسلاميَّة، وتحديد القِيَم المتضمَّنة في أبحاث الإدارة التربويَّة الإسلاميَّة، وتنبع أهميَّة الدِّراسَة من الكشف عن مدى توافر المضامين القِيميَّة الصريحة والضمنيَّة في الأبحاث المنشورة، ووضع قائمة بالمضامين القِيميَّة اللازمة لتكوين قاعدة بيانات لأهمّ القِيَم الأخلاقيَّة التي يجب أن يتناولها الباحثون في أبحاثهم، والإداريون في منظَّماتهم التربويَّة، وقد استخدمت الدِّراسَة المنهج الوصفي المسحي، ومنهج تحليل المحتوى، وأظهرت نتائج البحث أن مجموع القِيَم (325) قيمةً ناقشتها أبحاث الإدارة التربويَّة الإسلاميَّة، ولوحظ في الأبحاث أن أعلى قيمتين هما الشورى والأمانة، وحقَّقت نسبة (75%)، تلاها في المرتبة الثانية قِيمتا العدل والتعليم، بنسبة (71%)، وأوصت الدِّراسَة بضرورة القيام بدراسات تقويميَّة للأبحاث في الإدارة التربويَّة الإسلاميَّة.*

الكلمات المفتاحيَّة: *الأخلاق، القيم، المبادئ، الإدارة التربويَّة، الإدارة الإسلاميَّة.*

*محاضرة وطالبة دكتوراه بجامعة الملك سعود
** طالبة دكتوراه في جامعة الملك سعود/ وتعمل في وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية
***أستاذ الإدارة التربويَّة المساعد _ جامعة الملك سعود

[1]دُعم هذا المشروع البحثي من قبل مركزبحوث الدراسات الإنسانية، عمادة البحث العلمي، جامعة الملك سعود

دراسة تحليليَّة للقِيَم في أبحاث الإدارة التربويَّة الإسلاميَّة

1. المقدِّمة

تُعدُّ القِيَم من العناصر الأساسيَّة للثقافة التنظيميَّة في الإدارة، فهي تؤثر تأثيرًا كبيرًا في الحياة الخاصَّة للأفراد، وفي حياتهم العمليَّة؛ بوصفها أحد المكونات الأساسيَّة للشخصيَّة، ويشمل تأثيرها سلوك الأفراد واتجاهاتهم وعلاقاتهم، وهي بذلك توفِّر إطارًا مهمًّا لتوجيه سلوك الإفراد والجماعات وتنظيمه داخل المنظَّمات وخارجها، إذ تقوم بدور المراقب الداخلي الذي يراقب أفعال الفرد وتصرُّفاته، فالقيمة هي ما يعتبره الفرد مهمًّا وذا قيمة في حياته، ويسعى دائمًا إلى أن يكون سلوكه متسقًا ومتوافقًا مع ما يؤمِن به من قِيَم.

ويتعاظم دور البُعد القيمي في تحسين فاعليَّة الإدارة في ظلِّ التغيُّر السريع في المحتوى المعرفي، والسباق العالمي نحو إثبات هويَّة الثقافة لكل حضارة على حساب هويَّة حضارة أخرى، فظهر الاتجاه نحو تتبُّع أثر الجانب الإنساني وعلم السلوك في الإدارة [1].

كما تساعد القِيَم في المجتمعات الإسلاميَّة على التنبُّؤ بما ستكون عليه المجتمعات، فالقِيَم والأخلاقيات الحميدة هي الركيزة الأساسيَّة التي تقوم عليها الحضارات، وأيضًا تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزاعات، وتحفظ للمجتمع تماسُكه، وتحدِّد أهدافه، ومثله العليا ومبادئه الثابتة لممارسة حياة اجتماعيَّة سليمة، كما تعطي الأفراد إمكانيَّة تحقيق ما هو مطلوب منهم في إطار الرسالة الإسلاميَّة، وهكذا تهدف القِيَم الإسلاميَّة إلى إحداث وإنشاء هيئة راسخة في نفس الإنسان، تهدف إلى رعايته في جوانبه الحسيَّة والعقليَّة والعلميَّة والاجتماعيَّة والدينيَّة، وتوجهها نحو الصلاح؛ للوصول إلى الكمال، ولتحقيق قيام الإنسان بمهمَّة عمارة الكون وفق الشريعة الإسلاميَّة، ويُسهم في التقدُّم والترقِّي [2].

ويستقي النظام الإداري القِيَم والمبادئ التي يتضمَّنها من المجتمع، باعتباره جزءًا من هذا المجتمع، كما تتمثَّل تلك القِيَم والمبادئ في سلوكيات الفرد المنتمي لهذا النظام، والقائم فيه، فالقِيَم لها علاقة وثيقة بالسُّلوك، وهي في الكيان الإداري تعدُّ جزءًا لا يتجزأ من عنصرين، هما: السُّلوك الإنساني داخل المنظَّمة، وثقافة المنظَّمة، وتعلُّق القِيَم بهذين العنصرين شكَّل محور اهتمام دراسات عدَّة، حاولت تقصي أثر القِيَم في السلوك الإداري من جهة، وأثر القِيَم في ثقافة المنظَّمة من جهة أخرى [3].

ويرى مرغاد [4] أن نظام الإدارة بالقِيَم يقوم على سلوك إداري تنظيمي أساسه القِيَم، على مستوى جميع العمليات والممارسات الإداريَّة في المؤسسة، وتمثِّل رؤيتهما لأسلوب الإدارة بالقِيَم تجسيدًا للقِيَم الإسلاميَّة بشكل واضح في عمليَّة وضع قواعد التنظيم الإداري، ورسم ملامحه لتتلاءم مع ظروف كل بيئة وكل عصر، إضافة إلى ذلك تبنِّيها لنظام القرارات والحوافز، وهو نظام له قدرة ذاتيَّة على التطبيق والفعاليَّة العالية في توجيه سلوك الأفراد داخل المؤسَّسة، بما يؤدِّي إلى ترشيد طاقتها الإنتاجيَّة، كما تهتمُّ نظريَّة الإدارة بالقِيَم- من وجهة نظرها- بتنمية القيادات الإداريَّة في المؤسسة، بتمكينها من حُسن توجيه مواردها المختلفة وترشيد استخدامها.

وتعد القِيَم إحدى ركائز العمليَّة التربويَّة، إذ إن تعليمها وتعلُّمها من أهمِّ غايات التربية ووظائفها، فالنظام التربوي لأي مجتمع يؤدِّي دورًا فاعلًا في بناء القِيَم الإيجابيَّة، وتغيُّر القِيَم التي تؤثر سلبًا في سلوك الناشئة من أبناء المجتمع [5].

إن مفهوم الإدارة التربويَّة في الإسلام يقوم في معناه على مفهوم القِيَم الإسلاميَّة السمحة، وتستفيد من الكسب البشري في التطوُّر الإجرائي، بشرط ألا يخالف أمرًا شرعيًّا ثبت بالنصوص الشرعيَّة، أو أجمع عليه علماء الأُمَّة، بهذا الفهم فإن كلَّ ما مِن شأنه تطوير العمليَّة الإداريَّة التربويَّة من علوم العصر يمكن الاستفادة منه مع الاعتماد على الأصول الثابتة [6].

كما امتازت الإدارة التربويَّة في الإسلام بقيامها على جُملة من الأسس والمبادئ العظيمة المستوحاة من المرجعيَّة الإسلاميَّة ومصادر التشريع، والمستلهمة من عصور الحضارة الإسلاميَّة [7] ولعلَّ المتتبِّع للآيات القرآنيَّة الكريمة والأحاديث النبويَّة الشريفة يجد نصوصًا كثيرة تدعو إلى مكارم الأخلاق وتحثُّ عليها، ومن ذلك- على سبيل المثال لا الحصر- قول الحقِّ- تبارك وتعالى- مخاطبًا رسوله الكريم: وَإِنَّكَ لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ (سورة القلم)، وقوله عن نفسه مؤكِّدًا دعوة الإسلام إلى التمسُّك بالأخلاق (إنما بُعثتُ لأتمِّمَ مكارم الأخلاق) (أحمد بن حنبل، 1403هـ، 381/2)، فقد علَّل في هذا الحديث قيام الإسلام من أجل تقويم الأخلاق ونشر مكارمها [8].

ففي الآيات الكريمة، والأحاديث الشريفة، إشارة صريحة إلى أن غرس القِيَم والمثل العليا في نفوس المسلمين لا يقلُّ أهميَّةً عن تحصيل المعارف وإنماء المهارات؛ ذلك لأن القِيَم تعدُّ قوة دافعة إلى العمل والسُّلوك السوي، بل هي معيار يقوم على أساسه العمل نفسه، فضلًا عن أنها تمثِّل إحدى الدعامات المهمَّة التي تُسهم في تكوين شخصيَّة الفرد، كما أن لها دورًا كبيرًا في تماسُك المجتمع وتوحيد أفراده [9].

فالمنهج القيادي في المنظور الإسلامي يستند إلى القِيَم والأخلاق النبيلة التي توجِّه القائد المسلِم إلى تحقيق المعالي؛ لأن القِيَم السلبيَّة لا تتَّفق مع روح الإسلام، ولا تتلاءم مع مبادئه السامية، والأخلاق الإسلاميَّة، بحكم توافقها مع النفس البشريَّة، تلائم طبيعة الإنسان الفرد، وهي أخلاق إيجابيَّة ذات فعاليَّة في واقع المجتمع، وتتَّصل بالإنسان في صميم حياته وفي عمله وحركته في الحياة [10].

وصنَّف خلاف [11] مصادر القِيَم الأخلاقيَّة الإسلاميَّة إلى القرآن الكريم وهو كتاب الله العزيز والتصور الجامع، والدستور الخالد الذي لا يأتيه الباطل أبدًا، أنزله الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ليهدي الناس، ويخرجهم من الظلمات إلى النور، والسنة النبويَّة المطهرة، وهي كل ما نقل بالسند الصحيح من أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وأعماله وتركته ووصفه وإقراره ونهجه، وما أحبَّ وما كره، وأحوال حياته سواء بعد البعث أو قبلها، وإجماع الأمَّة، وهو ما اتَّفق عليه المسلمون في عصر من العصور بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، على حُكمٍ شرعيٍّ لواقعةٍ ما، ويمكن اعتبار الاتِّفاق مصدرًا من مصادر التربية الإسلاميَّة.

فقِيَم الأمة تعمل على تماسُكها وتجانُسها، وتحقيق وحدتها الفكريَّة التي تساعدها على مواجهة متطلبات الحياة داخل المجتمع وخارجه، والمؤسسات التربويَّة المتمسِّكة بأصالتها تتطلَّع إلى الأخذ بالتطوُّرات الحضاريَّة لمواكبة آخر ما توصَّلت إليه الإدارة التربويَّة في إطار ثوابتها الإسلاميَّة والاجتماعيَّة. وقد تناولت الأبحاث في مجال الإدارة التربويَّة الإسلاميَّة القِيَمَ من جوانب وتصنيفات متعدِّدة؛ لهذا برزت الحاجة لقيام الباحثات بدراسة تحليليَّة للقِيَم الواردة في أبحاث الإدارة التربويَّة الإسلاميَّة.

2. مشكلة الدِّراسَة

إن الكتابات الإداريَّة الحديثة ترى أن الاهتمام بالجوانب الخلقيَّة في الإدارة يُسهم بشكل كبير في القضاء على عوامل الفساد الإداري، بل إن هناك كثيرًا من الدِّراسَات الغربيَّة ركَّزت على البُعد الأخلاقي وأثره في تطوير النظام التربوي والتعليمي، وتتَّفق الكثير من المؤلَّفات في مجال الإدارة التربويَّة على تأكيد وضع القِيَم الأخلاقيَّة كجزء من الإدارة التربويَّة، ولا يمكن إهماله عند تحقيق التميُّز [12].

ولاحظت الباحثات أن الأبحاث التي تناولت مفهوم الإدارة التربويَّة الإسلاميَّة تفاوتت في تحديد قِيَم الإدارة التربويَّة الإسلاميَّة، وتحديد أهميَّة القيمة، ومدى توفرها في الإدارة التربويَّة؛ لذلك من الأهميَّة تحليل أبحاث الإدارة التربويَّة الإسلاميَّة؛ للوقوف على القِيَم المضمَّنة في مجملها في محتوى الأبحاث، ولمعرفة مدى تناولها لمفهوم القِيَم الإسلاميَّة في الإدارة التربويَّة، وتقديم تغذية راجعة للباحثين الجُدد في مجال الإدارة التربويَّة الإسلاميَّة، للتركيز على القِيَم الأخلاقيَّة الإسلاميَّة الي يجب تناولها مستقبلًا.

أ. أهداف الدِّراسَة

تسعى أهداف الدِّراسَة إلى تحقيق التالي:

- تحديد الموضوعات التي تناولتها الأبحاث في مجال الإدارة التربويَّة الإسلاميَّة.
- تحديد القِيَم المتضمَّنة في أبحاث الإدارة التربويَّة الإسلاميَّة.

ب. أهميَّة الدِّراسَة

حظي مفهوم القِيَم وعلاقته بالنظام الإداري بالاهتمام والدِّراسَة في المجتمعات الغربيَّة المعاصرة، إلا أنه لم يلقَ الاهتمام نفسه في الدول الإسلاميَّة، على الرغم من كونه من الناحية التاريخيَّة والعقديَّة والدينيَّة والإداريَّة يحتلُّ مكانةً كبرى في المجتمع الإسلامي، ومن ثمَّ فإن هذه الدِّراسَة تأتي محاولةً لدراسة منظومة القِيَم الواردة في أبحاث الإدارة التربويَّة الإسلاميَّة.

وتنبع أهميَّة الدِّراسَة من الكشف عن مدى توافُر المضامين القيميَّة الصريحة والضمنيَّة في الأبحاث المنشورة، ووضع قائمة بالمضامين القِيميَّة اللازمة لتكوين قاعدة بيانات لأهم القِيَم الأخلاقيَّة التي يجب أن يتناولها الباحثون في أبحاثهم، والإداريون في منظَّماتهم التربويَّة، وتفتح الباب أمام دراسات أخرى، حيث تضع خرائط للقِيَم والمضامين الأخلاقيَّة اللَّازمة في القيادات التربويَّة الإسلاميَّة من خلال الاستفادة من الأبحاث المنشورة حاليًّا بصورة جزئيَّة لتطوير الأبحاث مستقبليًّا بصورة كليَّة.

ج. أسئلة الدِّراسَة

يجيب البحث عن الأسئلة التالية:

- ما الموضوعات التي تناولتها الأبحاث في مجال الإدارة التربويَّة الإسلاميَّة؟
- ما القِيَم الأخلاقيَّة المتضمَّنة في أبحاث الإدارة التربويَّة الإسلاميَّة؟

د. حدود الدِّراسَة

- الحدود الموضوعيَّة: تمَّ تحليل الدِّراسَات التي تناولت مفهوم الإدارة التربويَّة الإسلاميَّة المنشورة في دار المنظومة، وعددها أربع وعشرون دراسة، ولم تتناول الدِّراسَات التي تناولت قضايا التمويل، وكانت وحدةُ التحليل القِيَمَ الإيجابيَّة، ونعني بذلك أن القيمة الغالبة هي القيمة الاجتماعيَّة، ولا ينفي ذلك أن القيمة قد يكون جزء منها نظري، أو جمالي، أو سياسي، أو ديني، تناولت الدِّراسَة الأبحاث العلميَّة والمؤتمرات المحكَّمة فقط، والتي نشرت في المجلات أو المؤتمرات في قاعدة بيانات دار المنظومة، وتمَّ استثناء المقدِّمات والدِّراسَات السابقة في الأبحاث التي تمَّ تحليلها؛ لكونها لا تجيب عن أسئلة الدِّراسَة.

هـ. مصطلحات الدِّراسَة

- تُعرَّف القِيَم اصطلاحًا: بأنها مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا التي يؤمن بها الناس، ويتَّفقون عليها فيما بينهم، ويحكمون بها على تصرُّفاتهم الماديَّة والمعنويَّة [9].
- وتُعرَّف الأخلاق اصطلاحًا: بأنها "المبادئ والقواعد المنظِّمة للسُّلوك الإنساني التي يحدِّدها الوحي، لتنظيم حياة الإنسان، وتحديد علاقته بغيره، على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه وأتمه [13].
- القِيَم الأخلاقيَّة: هي المعايير أو المبادئ التي نحكم بها على مدى صحَّة الأعمال التي نقوم بها [14].
- وتُعرَّف الإدارةَ الإسلاميَّة بأنَّها: "الاستفادةُ من جميع القواعد الإيمانيَّة؛ لتوفيرِ أكبر قَدْر من الإنتاج على أعلى مُستوى من الإتقان في أقلِّ وقت مُمكن؛ ليكونَ العمل كله عبادة لله" [15].
- وتُعرَّف القِيَم في أبحاث الإدارة التربويَّة الإسلاميَّة إجرائيًّا بأنها مجموعة المبادئ التي تدعو إلى الفضيلة، والتحلِّي بمكارم الأخلاق، وتمثِّل لهم معيارًا يحكمون به على سلوكهم وسائر تصرفاتهم، والتي وردت بشكل صريح في أبحاث الإدارة التربويَّة الإسلاميَّة المنشورة في دار المنظومة.

3. الدِّراسَات السَّابقة

نظرًا لندرة الدِّراسَات في الموضوع؛ تمَّ تقسيم الدِّراسَات السَّابقة إلى الدِّراسَات التي تناولت القِيَم في الإدارة التربويَّة، والدِّراسَات التحليليَّة في القِيَم والتي استخدمت تحليل المحتوى.

أولًا: دراسات القِيَم في الإدارة التربويَّة

دراسة القرالة [16] بعنوان: "القِيَم الشخصيَّة وعلاقتها بالنَّمط الإداري لدى مديري المدارس الثانويَّة في محافظة الكرك من وجهة نظرهم"، ولتحقيق أهداف الدِّراسَة تمَّ تطوير استبانتين لغرض جمع البيانات، وُزعتا على أفراد عينة الدِّراسَة من مديري المدارس الثانويَّة، والبالغ عددهم (96) للعام الدراسي (2006-2007). وتوصَّلت الدِّراسَة إلى أن ترتيب القِيَم الشخصيَّة السائدة لدى مديري المدارس الثانويَّة في محافظة الكرك على النحو التالي، ومرتبة تنازليًّا: القِيَم الدينيَّة، القِيَم النظريَّة، القِيَم الاجتماعيَّة، القِيَم الاقتصاديَّة، القِيَم السياسيَّة، القِيَم

الجماليَّة، وأن الأنماط الإداريَّة السائدة لدى مديري المدارس الثانويَّة في محافظة الكرك على النحو التالي، ومرتبة تنازليًّا: الديمقراطي، الأوتوقراطي، الترسُّلي.

أجرى الغفيلي [17] دراسة بعنوان: "العلاقة والتأثير بين قِيَم الفرد والمنظَّمات في بناء أخلاقيات المهنة من منظور الفكر المعاصر والإسلامي"، وقد هدفت الدِّراسَة إلى عرض العلاقة بين قِيَم الفرد والمنظَّمات، وتأثيرها في بناء أخلاقيات المهنة من منظور الفكر المعاصر والإسلامي، وناقش الباحث في المحور الأول تسلسلًا زمنيًّا لورود مفاهيم السُّلوك وأخلاقيات المهنة في تاريخ علم الإدارة، فذكر أن الاهتمام بالأخلاقيات ظهر أولًا لدى أصحاب فلسفة القِيَم كماكس شيلر ورينيه لوسن، ثم بيَّن المقصود بقِيَم الفرد وقِيَم المنظَّمة من منظور الفكر المعاصر؛ إذ تشتمل قِيَم الفرد على مجموعة الميول الشخصيَّة والرغبات، بينما تتمثَّل قِيَم المنظَّمة فيما يسمى بالثقافة التنظيميَّة، وفي المحور الثاني من الدِّراسَة تناول الباحث القِيَم الأخلاقيَّة للفرد والمنظَّمة من منظور الفكر الإسلامي، حيث أكد أن الإسلام قد رسم للقِيَم والأخلاق منهجًا واسعًا مرنًا ميسَّر التطبيق، وجعل إطار القِيَم الأخلاقيَّة واسعًا رحبًا، يحقِّق الحريَّة الشخصيَّة، ويتقبَّل الجهود الفرديَّة، وأقام في هذا الإطار كثيرًا من الضوابط التي تقف حاجزًا منيعًا ضدَّ الفساد، وجعلَ من شعائر العبادات قوةً دافعةً ذاتيَّةً لتنمية الخلق الفاضل، وحراسته من نوازع وضعف النفس البشريَّة.

وهدفت دراسة الحارثي [18] إلى استنباط بعض القِيَم الإسلاميَّة ذات العلاقة باتِّخاذ القرار من القرآن والسنة، وبيان علاقتها ودورها في اتِّخاذ القرارات، واستخلص الباحث بعض القِيَم الإسلاميَّة المتعلِّقة باتِّخاذ القرار من القرآن والسنة، وهي العدل والإحسان والشورى والمسؤوليَّة، ثم قارن بين مفهوم القِيَم ومصادرها لدى كلٍّ من الإدارتين الإسلاميَّة والغربيَّة، والسِّمات المشتركة بينهما، ثم بيَّن الركائز المشتركة في اتِّخاذ القرار لدى كلٍّ من الإدارتين الإسلاميَّة والغربيَّة، وهي الحقائق والقيم، ثم أوضح خطوات اتِّخاذ القرار، وعلاقة اتِّخاذ القرار بالقيم، وكانت أدوات الدِّراسَة المصادر والمراجع، ومنهجيَّة الدِّراسَة المنهج الاستنباطي والمقارن، وكانت أهم نتائج الدِّراسَة أن الشريعة الإسلاميَّة حافلة بالقِيَم الساميَّة في مجال العبوديَّة والمجال الإنساني والاجتماعي، ولها دورٌ كبيرٌ في اتِّخاذ القرار.

كما قدمت دراسة أبو صالحة [19] مضامين القيادة التربويَّة في الإسلام وإمكانيَّة تطبيق هذه المضامين في الواقع المعاصر. تناولت الدِّراسَة صفات القائد التربوي في الإسلام من خلال علاقة القائد بربه وشخصيَّة القائد وعلاقته بمن معه وصفاته المهنيَّة، ثم تحدَّثت عن نمط القيادة التربويَّة في الإسلام وأشارت إلى دور التربية في إعداد وتكوين واختيار القيادة الإسلاميَّة، ثم تناولت دور القيادة الإسلاميَّة بالنسبة لإدارة التربية والمدرسة، وكانت أدوات الدِّراسَة المصادر والمراجع، ومنهجيَّة الدِّراسَة المنهج التاريخي، ومن أهمِّ نتائج الدِّراسَة أن هناك مضامين عديدة للقيادة التربويَّة في الإسلام، ويمكن تطبيقها في العصر الحاضر.

أما دراسة كارلوتا وورونالد [20] فتناولت عددًا من القضايا الأخلاقيَّة الرئيسة التي تواجِه التعليم العالي، إلا أنه ركَّز على المعايير والأحكام الأخلاقيَّة التي تؤثر في اتِّخاذ القرارات العلميَّة، وحل الصعوبات التي تواجِه تحديد الحقوق والمسؤوليات المتعلِّقة بالحريَّة الأكاديميَّة والمسؤوليَّة الأخلاقيَّة لهيئة التدريس وتعليم الأخلاقيات، ومن أبرز القضايا التي ناقشها الباحثون ما يلي: تناقُص عدد المسجلين للدِّراسَة، مشكلات التعليم الدولي، التورُّط في قبول المسجونين المفرَج عنهم، الأخلاقيات المتعلِّقة بالرياضة، وتضارب مصالح أعضاء هيئة التدريس، والشُّبهات الأخلاقيَّة التي تمسُّ هيئة التدريس والإدارة الأكاديميَّة.

وأظهرت وددوك وفرانسك [21] مفهوم الإدارة الراعية، وهو مفهوم في حاجة إلى أن المنظَّمات يجب أن تهتمَّ بالقِيَم الإنسانيَّة، وتهتمَّ بشؤون العاملين، وعلى المدريين الاهتمام بوجود القِيَم والأخلاقيات، حيث تعدُّ مصدر قوة للمؤسَّسة الأكاديميَّة لمساهمتها في قوَّة القرار التعليمي، والتحكُّم بالأمور، والتعرُّف على النقاط البارزة في العمل، واحترام الآخرين، وبناء الثقة التنظيميَّة والمؤسَّسيَّة.

ثانيًا: الدِّراسَات التحليليَّة في القِيَم:

هدفت دراسة العبيكي [22] إلى الكشف عن القِيَم الأخلاقيَّة الإسلاميَّة المتضمَّنة في مقرَّرات اللغة الإنجليزيَّة بالمرحلة المتوسِّطة للعام الدراسي 2010/ 2011 بالمملكة العربيَّة السعوديَّة، وقد استخدمت الدِّراسَة المنهجين: الكمِّيَّ Quantitative عن طريق الاستبانة الموزعة على محكَّمين من ذوي الاختصاص لبناء قائمة محكَّمة بالقِيَم الأخلاقيَّة المناسب تضمينها بالمقرَّرات محلَّ الدِّراسَة، والكيفيَّQualitative وذلك باستخدام أسلوب تحليل المحتوى (Content Analysis) لمقرَّرات اللغة الإنجليزيَّة للمرحلة المتوسِّطة، باعتبارها مادة اتصال لها رسالة وهدف، وقد بلغ إجمالي عدد الصفحات المدروسة (٤٦٩) صفحة، كما يمكن تلخيص أبرز نتائج الدِّراسَة في التالي: اشتملت المقرَّرات المدروسة على (185) قيمة أخلاقيَّة إسلاميَّة، كان أعلاها بالمجمل القِيَم الخلقيَّة العالميَّة، كالتعايُش مع الآخر، واحترام الغير، بنسبة 38%، تلها القِيَم الدينيَّة بنسبة ٢٨%، وأقلُّها القِيَم الوطنيَّة بنسبة 13% فقط؛ وكانت القِيَم الدينيَّة التعبديَّة الأعلى تكرارًا في محتوى المقرَّرات المدروسة للصفين: الأول المتوسِّط والثاني المتوسِّط.

استهدفت دراسة محمد [23] معرفة دور محتوى كتب الأحياء في تنمية القِيَم العلميَّة والأخلاقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لتحديد القِيَم العلميَّة والأخلاقيَّة التي يجب أن تتضمَّنها كتب الأحياء للمرحلة الثانويَّة، ثمَّ تمَّ تحليل محتوى تلك الكتب في ضوء أداة التحليل التي تمَّ إعدادها، واتَّبعت الدِّراسَة المنهج التجريبي لتحديد مدى فاعليَّة وحدتين معدلتين في ضوء القِيَم العلميَّة والأخلاقيَّة من كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي، على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي، وطبَّقت أدوات البحث: وهي مقياس للقِيَم العلميَّة والقِيَم الأخلاقيَّة، واختبار تحصيلي للوحدتين المعدلتين قبليًّا وبعديًّا على عينة البحث (المجموعة تجريبيَّة، والمجموعة الضابطة). وتوصَّلت الدِّراسَة إلى أن تدنِّي مستوى تناول محتوى كتب الأحياء للمرحلة الثانويَّة لأكثر القِيَم العلميَّة والقِيَم الأخلاقيَّة التي تمَّ تحديدها في قائمة تحليل المحتوى.

أما دراسة شفيق والريشاوي [24] فكانت بعنوان: "المضامين الوطنيَّة والأخلاقيَّة لكتاب التاريخ الحديث للصف الخامس الإعدادي دراسة تحليليَّة، استخدم الباحثان طريقة تحليل المحتوى، واعتمدا على طريقة تحليل محتوى الأهداف التربويَّة العامَّة، وقام الباحثان بإيجاد معامل

الاتِّفاق بين تحليل الباحثين عبر الزمن، واستخدما معادله هولستي لاستخراج ثبات التحليل، كما استخدما المتوسِّط الحسابي لتحديد الأفكار الأكثر شيوعًا، وأظهرت النتائج أن الأفكار الأكثر تكرارًا بين المجالات هي حب الوطن والولاء والوحدة الوطنيَّة والعدالة والالتزام.

هدفت دراسة سليمان [25] إلى التعرُّف إلى القِيَم السائدة في مسرحيات الأطفال، وقد اقتصرت عينة البحث على ثلاث مسرحيات، بلغ عدد صفحاتها (١٥٤) صفحة، وتمثِّل نسبة (٣٠%) من المسرحيات التي كتبها المؤلِّف للفتيان (الفئة العمريَّة من ١٢- ١٦ سنة). ولغرض تحديد القِيَم السائدة الواردة في النصوص المسرحيَّة؛ تبنَّى الباحث تصنيف وايت للقِيَم، ذلك التصنيف الذي ترجمته العجيلي (١٩٨٥) بعد أن قام باستخراج صِدقه وثباته، وبعد تحليل عيِّنة البحث تبيَّن أن القِيَم في مسرحيات الأطفال توزَّعت على شكل سلُّم قيمي حازت فيه قيمة (الحيويَّة والنشاط) المرتبة الأولى، كما احتلَّت قيمة (العمل) المرتبة الأخيرة.

وفي دراسة المزين وحلس [26] بعنوان: "القِيَم الأخلاقيَّة المتضمَّنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسيَّة الدنيا، ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها"، اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخرج (46) قيمة أخلاقيَّة، قَسَّمها الباحث إلى القِيَم الأخلاقيَّة الذاتيَّة (27)، القِيَم الأخلاقيَّة الاجتماعيَّة (11)، القِيَم الأخلاقيَّة الوطنيَّة (3)، والقِيَم الأخلاقيَّة العلميَّة (5). وبلغ تكرار القِيَم الأخلاقيَّة 347 مرةً، وأعلى القِيَم تكرارًا للصف الثالث، ثمَّ الأول، ثمَّ الرابع، ثمَّ الثاني، وتمَّ استخدام اختبار طُبِّق على عينة عشوائيَّة من طلاب الصف الرابع الأساسي في محافظة خان يونس، وبلغ عددها 347 تلميذًا.

وهدفت دراسة منصور وطلافحة [27] إلى الكشف عن منظومة القِيَم الأخلاقيَّة التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الإسلاميَّة للمرحلة الأساسيَّة في الأردن، والقِيَم المتضمَّنة في تلك الكتب. تكونت عينة البحث من جميع كتب التربية الإسلاميَّة للمرحلة الأساسيَّة في الأردن، والبالغ عددها (10) كتب. استخدم الباحثان أسلوب التحليل الفلسفي للتوصُّل إلى القِيَم الأخلاقيَّة التي ينبغي تضمينها في تلك الكتب، وأسلوب تحليل المحتوى للكشف عن القِيَم الأخلاقيَّة المتضمَّنة فيها، بالاعتماد على الجملة المفيدة وحدةً لتحليل القِيَم الأخلاقيَّة، وتمَّ التأكُّد من صِدق الأداة بعرضها على المحكَّمين، وحساب ثبات التحليل من خلال إعادته. وأظهرت النتائج أن القِيَم الأخلاقيَّة التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الإسلاميَّة للمرحلة الأساسيَّة، موزَّعة هرميًّا على أربعة مجالات، هي: منظومة القِيَم الأخلاقيَّة الفرديَّة، والقِيَم الأسريَّة، والقِيَم المدنيَّة، والقِيَم بين الأمميَّة، كما أظهرت النتائج أن نسبة الجمل المتضمنة قيمًا أخلاقيَّة بلغت (28%)، وأن نسبة عدد القِيَم الأخلاقيَّة (64%) من مجموع القِيَم الأخلاقيَّة التي ينبغي تضمينها، وأن أعلى نسبة ظهور كانت لمجال القِيَم الأخلاقيَّة الفرديَّة، وأقلَّ نسبة لمجال القِيَم الأخلاقيَّة بين الأمم.

وجاءت دراسة حزين [28] بعنوان: "القِيَم الخلقيَّة والاجتماعيَّة في كتب المعلومات العامة والأنشطة البيئة للصفوف الأربعة الأولى من مراحل التعليم الأساسي"، واستخدمت المنهج الوصفي ومنهج تحليل المحتوى، وهدفت الدِّراسَة إلى التوصُّل إلى محتوى يضمُّ جميع القِيَم المرغوبة، وتوظيف النتائج لإحداث نوع من التطوير، ولتحديد جوانب القوة والضعف في الكتب الدراسيَّة للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في جمهوريَّة مصر العربية، واقتصرت الدِّراسَة على القِيَم الخلقيَّة والاجتماعيَّة الإيجابيَّة والمحدَّدة من خلال الفقرة والجملة والفكرة والصورة، وحقَّقت قيمة النظافة الأولى في الصفين الأول والثاني، بينما العمل في الصف الثالث، وقيمة حب الوطن في الصف الرابع.

التعليق على الدِّراسَات السَّابقة:

تتَّفق الدِّراسَة الحاليَّة مع الدِّراسَات السَّابقة في أنها تناولت مفهوم القِيَم، وتختلف الدِّراسَة الحاليَّة عن الدِّراسَات السابقة بتحليل محتوى الأبحاث المختصَّة في الإدارة التربويَّة الإسلاميَّة، بينما تناولت الدِّراسَات السَّابقة تحليل القِيَم الواردة في المناهج الدراسيَّة، ويتَّضح أن بعض الدِّراسَات التي تمَّ عرضها اعتمدت على منهج تحليل المحتوى Content Analysis، وهو المنهج الذي اتَّبعته الباحثات في الدِّراسَة الحاليَّة، وتمَّت الاستفادة من الدِّراسَات السَّابقة في تطبيقه من حيث خطواته، وتحديد فئات التحليل ووحداته، وبناء قوائم التحليل، ولكنَّ الدِّراسَات السَّابقة في مجملها كان هدفها التعرُّف على مدى توفُّر القِيَم الاجتماعيَّة أو المفاهيم في الكتب الدراسيَّة، أما الدِّراسَة الحاليَّة فقد أضافت القِيَم في الإدارة التربويَّة الإسلاميَّة.

4. الطريقة والاجراءات

أ. منهج الدِّراسَة

استخدمت الدِّراسَة المنهج الوصفي المسحي الذي يُعرَّف بأنه: أسلوب أو أداة للبحث العلمي، يمكن استخدامه لوصف المحتوى الظاهر للمادَّة المراد تحليلها، من حيث الشكل والمضمون؛ تلبيةً للاحتياجات البحثيَّة، وطبقًا للتصنيفات التي يحدِّدها الباحث، بهدف استخدام هذه البيانات- بعد ذلك- إما في وصف هذه المادة، أو لاكتشاف بعض الظواهر التي تنبع منها، شريطة أن تتمَّ عمليَّة التحليل وفق أسس منهجيَّة، ومعايير موضوعيَّة، وأن يستند الباحث في جمع البيانات وتحليلها إلى الأسلوب الكمِّيّ بصفة أساسيَّة [29] للوصول إلى المضامين الأخلاقيَّة في أبحاث الإدارة التربويَّة في الإسلام.

كما تمَّ استخدام منهج تحليل المحتوى Content Analysis وهو: "أحد المناهج المستخدمة في دراسة مضمون وسائل الاتصال المكتوبة أو المسموعة، بوضع خُطَّة منظَّمة تبدأ باختيار عينة من المادة محلّ التحليل وتصنيفها وتحليلها كميًّا وكيفيًّا" [30]. واتبعت الباحثات الخطوات التالية في عمليَّة التحليل:

أ – اختيار عينة الدِّراسَة من قاعدة بيانات دار المنظومة.

ب – تحديد فئات المحتوى ووحداته: تمَّ اختيار فئة لتحليل المحتوى وهي القِيَم.

أما وحدات التحليل فقد تمَّ اختيار وحدتين لتحليل المحتوى، وهما:

وحدة الكلمة Word ووحدة الفكرة Theme، وتعتبر وحدة الكلمة أصغر وحدات التحليل، وقد تكون رمزًا أو مصطلحًا [31] وتمَّ استخدامها في هذه الدِّراسَة لتحليل المحتوى للقِيَم، وتعتبر الفكرة أكبر وحدات تحليل المحتوى، وأهمها، وأكثرها فائدة، وهي وحدة أساسيَّة في تحليل الاتجاهات والقِيَم والمعتقدات [30] وتمَّ استخدامها في هذه الدِّراسَة لتحليل القِيَم. تمَّ حساب القِيَم في كلِّ بحث على حدةٍ، وحسب ظهور القيمة مرة واحدة فقط في البحث الواحد.

ج – إعداد قوائم التحليل في ضوء التحليل المبدئي للأبحاث.

د - تمَّت كتابة القِيَم في جدول تفريغ النتائج، مع تجميع الأوزان الخاصَّة بكل قيمة على حدَةٍ تحت الفئة التي ينتمي إليها.

هـ - استخراج النسب المئويَّة لكلِّ قيمة، ولكل مجموعة قيميَّة في كل بحث من الأبحاث (24)، مع تحديد مرتبة كل قيمة في ضوء النسب المئويَّة التي تمَّ الحصول عليها.

و-تقديم التفسيرات والاستنتاجات الموضوعيَّة المبنيَّة على نتائج التحليل.

ثبات التحليل:

يُقصد بثبات التحليل درجة اتِّفاق المحللين في تحليلهم لعناصر المحتوى، أو درجة اتِّفاق الشخص مع نفسه، فيما لو أعاد التحليل مرة أخرى بعد فترة من الزمن، ويعدُّ- بصورة عامة- معامل الثبات مقبولًا إذا كانت النسبة المئويَّة تزيد على (80%) [32].

كما تمَّ فحص المحتوى (التحليل) من قبل باحثتين وفقًا للقواعد التالية:

- تحديد القِيَم الواردة في أبحاث الإدارة التربويَّة الإسلاميَّة.

- استخدام القيمة مرة واحدة لكلِّ بحثٍ حتى لا يحدث مشكلة في تحديد أولويات القِيَم.

- يتمُّ التحليل باستخدام التكرارات من قبل الباحثة والمحلِّلة الأخرى.

- ولحساب الاتِّفاق بين المحللتين صُمِّمت القائمة، بحيث تقوم المحلِّلة الأولى (الباحثة) بحساب عدد مرات تكرار الكلمة أو الفكرة، وكذلك المحلِّلة الثانية، ثم حساب معاملات الاتِّفاق بين المحلِّلتين باستخدام معادلة هولستي Holisti، وتمَّ استخدام معادلة هولستي لحساب معامل الثبات لتحليل عينة البحث، وظهر معامل الثبات بنسبة 90.47%، وهي قيمة مقبولة، والجدول رقم (1) يوضح معاملات الاتِّفاق بين المحلِّلتين، ويمكن القول بأنها معاملات اتِّفاق موثوق بها.

جدول 1

يوضِّح معاملات الاتِّفاق لقوائم التحليل باستخدام طريقة الاتِّفاق بين المحلِّلتين

م	قوائم التحليل	معامل الاتِّفاق
1	القيم	%90.47

- شاركت باحثتان في إجراء عمليات تحليل محتوى الأبحاث كلٌّ على حِدة، وتمَّت مقارنة النتائج بين التحليلين باستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس درجة الارتباط، بين الباحث الأول والباحث الثاني، للقِيَم موضع الدِّراسَة، ويتَّضح من جدول رقم (2) معاملات الارتباط بين التحليل وإعادة التحليل، ويمكن القول إنها معاملات ارتباط موثوق بها.

جدول 2

يوضِّح معاملات ارتباط قوائم التحليل باستخدام طريقة إعادة التحليل

م	قوائم التحليل	معامل الارتباط
1	القِيَم الأخلاقيَّة	0.989

ج. مجتمع الدراسة

تضمَّن مجتمع البحث الأبحاث التي تناولت الإدارة التربويَّة الإسلاميَّة المحكَّمة، والمنشورة في دار المنظومة الجامعيَّة، وعددها (24) بحثًا، أما عينة الدِّراسَة فقد كانت هي نفسها مجتمع الدِّراسَة؛ إذ تمكنت الباحثات- بعون الله- من تحليل جميع الأبحاث التي تمثِّل المجتمع الأصلي.

الأساليب الإحصائيَّة المستخدمة:

استخدمت الباحثات في هذه الدِّراسَة بشكل أساسي أسلوبين اثنين، هما: التكرارات والنسب المئويَّة، وترتيب القيم، وهما من أنسب الأساليب الإحصائيَّة لمثل هذا النوع من الدِّراسَات.

5. النتائج ومناقشتها

الإجابة عن السؤال الأول:

• ما الموضوعات التي تناولتها الأبحاث في مجال الإدارة التربويَّة الإسلاميَّة، ودولة نشرها، ودولة الباحث والتسلسُل الزمني للنشر؟

جدول 3

الموضوعات التي تناولتها الأبحاث في مجال الإدارة التربويَّة وسنوات ودول النشروالبحث

الموضوعات			دولة النشر		دولة البحث		سنة النشر		
العنوان	التكرار	النسبة	الدولة	التكرار	النسبة	الدولة	التكرار	النسبة	السنة	التكرار	النسبة
مبادئ الإدارة التربويَّة الإسلاميَّة	6	25	مصر	10	41.66	السعوديَّة	10	41.66	2010	5	20.8
الجودة الشاملة	3	12.5	السعوديَّة	3	12.5	الأردن	3	12.5	2013	5	20.8
القيادة التربويَّة الإسلاميَّة	3	12.5	السودان	3	12.5	السودان	3	12.5	2007	3	12.5
النظريَّة في الإدارة التربويَّة الإسلاميَّة	2	8.33	الكويت	2	8.33	مصر	3	12.5	2011	2	8.33
التخطيط الاستراتيجي	2	8.33	بريطانيا	1	4.1	العراق	1	4.1	2014	2	8.33
التكوين الأخلاقي	1	4.1	اليمن	1	4.1	اليمن	1	4.1	1997	1	4.1
لمحات قرآنيَّة	1	4.1	الجزائر	1	4.1				2012	1	4.1
الموظفين الإداريين	1	4.1	الأردن	1	4.1				2005	1	4.1
إدارة الصراع التنظيمي	1	4.1	البحرين	1	4.1				2004	1	4.1
إدارة الموقف الصفي	1	4.1									

يتَّضح من الجدول (3): وهو جدول الموضوعات التي تناولتها الأبحاث في مجال الإدارة التربويَّة وسنوات ودول النشر والبحث، "علمًا بأن تنظيم الجدول لحساب التكرارات والنسب المئويَّة لكلِّ محور، وتمَّ ترتيب الموضوعات تنازليًّا. وبيَّن الجدول أن ستة أبحاث نشرت في مبادئ وأساسيات النظريَّة التربويَّة الإسلاميَّة وبنسبة (25 %)، تلاها في التكرار ثلاثة أبحاث منشورة في الجودة الشاملة، وثلاثة أبحاث في القيادة التربويَّة الإسلاميَّة، وبنسبة (12.5 %)، وتطرَّق بحثان إلى النظريَّة في الإدارة التربويَّة الإسلاميَّة، وبحثان في التخطيط الإستراتيجي بنسبة (8.33%)، وتكرار واحد لكلٍّ من موضوعات: التكوين الأخلاقي، ولمحات قرآنيَّة، وتعيين الموظفين الإداريين، بنسبة (4,1%). وبالرغم من أن أكثر الأبحاث تناولت مبادئ الإدارة التربويَّة الإسلاميَّة، إلا أن اجتهادات الباحثين لم تتناول كل الأساسيات أو المبادئ الواردة في القرآن والسُّنة، كما أن الموضوعات الأخرى تحتاج إلى المزيد من التأصيل الإسلامي.

ولوحظ من الجدول الأول أن أكثر الدول نشرًا للأبحاث هي دولة مصر؛ حيث نشرت عشرة أبحاث، بنسبة (41.66%)، بالرغم أن أكثر الباحثين من المملكة العربيَّة السعوديَّة، وبنفس التكرار والقيمة، ويظهر اهتمام الباحثين السعوديين بالإدارة التربويَّة الإسلاميَّة من عدد الأبحاث المنشورة لهم، وقد يرجع لجوؤهم إلى النشر في المجلات المصريَّة أو غيرها إلى قِلَّة عدد المجلَّات السعوديَّة المحكَّمة، وبطء إجراءات التحكيم والنشر في المجلات السعوديَّة المحكَّمة، وكان أقلُّ الدول نشرًا هي بريطانيا واليمن والجزائر والأردن والبحرين، وأقل الباحثين نشرًا من العراق واليمن، ولوحظ أنه تمَّ الاهتمام بالنشر في عامي 2010 و2013، بمعدل خمسة أبحاث لكلٍّ منهم، ويلاحظ قِلَّة النشر قبلها أو بعدها أو بينها، ويظهر ذلك لإدراك التربويين بأهميَّة دراسة مدى توافق مفاهيم الإدارة التربويَّة الحديثة مع مفاهيم الإدارة التربويَّة الملائمة للشريعة الإسلاميَّة.

الإجابة عن السؤال الثاني:

• ما القِيَم الأخلاقيَّة المتضمنة في أبحاث الإدارة التربويَّة الإسلاميَّة؟

جدول 4

التكرارات والنسب المئويَّة للقِيَم المتضمَّنة في أبحاث الإدارة التربويَّة الإسلاميَّة

القيمة الأخلاقيَّة	التكرار	الترتيب	النسبة المئويَّة	القيمة الأخلاقيَّة	التكرار	الترتيب	النسبة المئويَّة
الشورى	18	1	75	المفاضلة بناء على الكفاءة والجدارة	7	10	29
الأمانة	18	1	75	اللين	7	10	29
العدل	17	2	71	التوكل على الله	7	10	29
التعليم /المعرفة	17	2	71	التوازن	7	10	29
مراقبة الله -الرقابة الذاتيَّة	14	3	58	التفويض	7	10	29
تقوى الله	14	3	58	التفكير	7	10	29
المسؤوليَّة	14	3	58	التعاون	7	10	29
القدوة الحسنة	13	4	54	البر	7	10	29
القوة	12	5	50	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	7	10	29
الرحمة	12	5	50	الإخاء	7	10	29
تعزيز العلاقات الإنسانيَّة	11	6	46	الإحسان للعباد	7	10	29
المساواة	11	6	46	المحبة	7	10	29
الرعاية	11	6	46	طاعة ولي الأمر	6	11	25
الصبر	10	7	42	حفظ مقاصد الشريعة	6	11	25
الإخلاص	10	7	42	تحديد الأهداف وترتيب الأولويات	6	11	25
الإتقان	10	7	42	إخلاص النيَّة	6	11	25
المصلحة العامة	10	7	42	الوفاء	6	11	25
عبادة الله	9	8	38	الشجاعة	6	11	25
المشاركة في صنع القرار	9	8	38	الدعوة لعبادة الله	6	11	25
الصدق	9	8	38	الدعوة إلى إعمار الأرض	6	11	25
التواضع	9	8	38	الحكمة	6	11	25
الإيمان بالله	9	8	38	الحزم/ عدم إرهاف الحس	6	11	25
التضحية	8	9	33	الاحترام	6	11	25
الطاعة والامتثال لأوامر الشريعة	8	9	33	الابتكار أو الإبداع	6	11	25
الدعوة إلى الإصلاح	8	9					

يتَّضح من جدول (4) التكرارات والنسب المئويَّة للقِيَم المتضمَّنة في أبحاث الإدارة التربويَّة الإسلاميَّة لأعلى إحدى عشر قيمة، وردت مجموع القِيَم في الأبحاث (325) قيمة، ناقشتها أبحاث الإدارة التربويَّة الإسلاميَّة، وهذا يتَّفق مع دراسة المزين وحلس [26] إذ ظهرت القِيَم 347 مرة. ولوحظ في الأبحاث أن أعلى قيمتين هما الشورى والأمانة، وحققت نسبة (75%) من إجمالي الأبحاث، ونتيجة لتكرارها تعتبر قيمة مرتفعة يجب أن

تتوفَّر في الإدارة التربويَّة الإسلاميَّة، واحتلت المرتبة الأولى، تلاها في المرتبة الثانية قيمتا العدل والتعليم بنسبة (71%) وهذا ما يتَّفق مع دراسة شفيق والريشاوي [24]؛ إذ توصَّلت إلى أن العدالة من أعلى القِيَم الأخلاقيَّة تكرارًا.

وحصلت قِيَم الرقابة الذاتيَّة (رقابة الله) وتقوى الله والمسؤوليَّة في المرتبة الثالثة بنسبة (58%) وتتَّفق هذه النتيجة مع دراسة الحارثي [18] التي توصَّلت إلى أن القِيَم الإسلاميَّة المتعلِّقة باتِّخاذ القرار من القرآن والسنة هي العدل والإحسان والشورى والمسؤوليَّة، في حين توصَّلت دراسة القرالة [16] إلى أن القِيَم السائدة هي القِيَم الدينيَّة، تليها القِيَم النظريَّة، القِيَم الاجتماعيَّة، القِيَم الاقتصاديَّة، القِيَم السياسيَّة، القِيَم الجماليَّة.

واحتلَّت القدوة الحسنة المرتبة الرابعة بنسبة (54 %)، وجاء في المرتبة الخامسة قيمتا القوة والرحمة بنسبة (50%)، والقيمة السادسة تعزيز العلاقات الإنسانيَّة والمساواة والرعاية بنسبة (46 %)، ومن ثمَّ الصبر، والإخلاص، والإتقان والمصلحة العامة في المرتبة السابعة، وبنسبة (42%)، أما قيمة عبادة الله، والمشاركة في صنع القرار، والصدق، والتواضع، والإيمان بالله، حققت المرتبة الثامنة، وبنسبة (38%)، وحقَّقت قِيَم النصيحة والطاعة، والامتثال لأوامر الشريعة، والدعوة إلى الإصلاح المرتبة التاسعة وبنسبة (33%).

حقَّقت المرتبة العاشرة وبنسبة (29%) قِيَم المفاضلة، بناءً على الكفاءة، والجدارة، واللين، والتوكُّل على الله، والتوازن، والتفويض، والتفكير، والتعاون، والبر، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والإخاء، والاحسان للعباد، والمحبة. أما قِيَم طاعة ولي الأمر، وحفظ المقاصد الشرعيَّة، وتحديد الأهداف، وترتيب الأولويات، وإخلاص النيَّة، والوفاء، والشجاعة، والدعوة لعبادة الله، والدعوة إلى إعمار الأرض، والحكمة، والحزم، والاحترام، والابتكار، أو الإبداع، واحتلت المرتبة الحادية عشرة، وبنسبة (25%) وهذا يتَّفق مع دراسة العبيكي [22] ودراسة منصور وطلافحة [27] إذ حصلت؛ القِيَم الدينيَّة والقِيَم الأخلاقيَّة على التوالي (28%).

وحقَّقت المرتبة الثانية عشرة قِيَم: التقييم العادل، والتحفيز، والإحسان في العمل، والأجر مقابل العمل، وبنسبة (21%)، وحقَّق المرتبة الثالثة عشرة وبنسبة (17%) القِيَم التالية: كظم الغيظ، وجودة العمل، وتقسيم العمل، والود، والمحافظة على الوقت، والكرامة الإنسانيَّة، والعمل الصالح، والرفق، والرأفة، والتأمُّل/ التفكر، والبذل، والإيثار، والانتماء، والاعتدال، والاستقامة، وإرضاء الله، وإرضاء الآخرين، وإتقان العمل.

حقَّقت المرتبة الرابعة عشرة، وبنسبة (13%) قِيَم: مقابلة الإساءة بالإحسان، وطاعة الله، ودفع الضرر وتوحيد الله، وتفويض السلطة، وتعليق النتائج بمشيئة الله، والمشاركة المجتمعيَّة، والقناعة، والعمل عبادة، والعمل بروح الفريق، والعمل الدائم والدعم المستمر، والشفافية، والسماحة، والرضا بالقضاء والقدر، والدقَّة في التنفيذ، والخوف من الله، والحوافز مقابل العمل، والحريَّة، والثواب والعقاب، والثقة، والتكافل، والتضحية، والترغيب والترهيب، والإيمان بالقضاء والقدر، والإحسان إلى خلق الله، والإحسان كمرتبة إيمانيَّة، واكتشاف الموهوبين، واستثارة الطاقات الكامنة، بينما جاء في المرتبة الخامسة عشرة القِيَم في الإدارة الإسلاميَّة، وبنسبة (8%) من حيث ظهورها، وهي: مراعاة الفروق الفرديَّة، وطلب العون من الله وحُسن توفيقة، وطاعة الرسول، وسدُّ ذرائع الفساد، وستر العيوب، وتوزيع المهام، وتمام العمل ووفاؤه، وتدرُّج السلطة، وإيصال النفع للمستحقِّين، وإتْباع الإيمان بالعمل، وإنزال الناس منازلهم، والوئام، والنظام، والنزاهة، والمشقَّة تجلب التيسير، والمسائلة، والمحافظة على الآداب، والمجاهدة، والكرم، والعفو، والعفة، والعفاف، والعطاء، والعزم، والضرورات تبيح المحظورات، والخشية، والحياء، والحفاظ على سريَّة المعلومات، والحرص والحذر، والتكيُّف، التفاؤل، والتفاهُم مع الآخرين، والتغافل، والتشجيع، والتزكية، والتراحم، والتدبر، والتحرِّي عن الحقيقة، والأعمال بالنيات، والانضباط، والاستعانة بالله، والاجتهاد، وهذا يتَّفق مع قِيَم الإدارة الراعية في دراسة وددوك [21] كما تتَّفق مع دراسة سليمان [25] التي احتلت فيها قِيَم العمل المرتبة الأخيرة.

وتطرَّقت الأبحاث لمرة واحدة، وبنسبة (4%) عن القِيَم التالية: وضوح المعايير، ووحدة الصف، ونطاق الإشراف، ومواكبة التغيرات والتحديات، وملاطفة العاملين، ومراعاة مشاعر الناس، ومراعاة الأحوال، وقوة الإدارة، وقبول العمل، وعِظَم الهمَّة، وعزة النفس، وعدم الضرر، وضبط النفس عند الغضب، وصلاح الإنسان في الدنيا والآخرة، وشكر الله على النِّعم، وسمو الأهداف، ورقابة ولي الأمر، ورفع الحرج والمشقة، ودعوة الله، وحلُّ الخلاف بالرجوع للقرآن والسنة، وحفظ السر، وحريَّة التعبير، وتوجيه المقصر، وتمكين العاملين، وتكريم الإنسان، وتقوية الجسم، وتقديم الأدلة والبراهين، وتقبل وجهات الآخرين، وتفقُّد الغائب، وتفادي الوقوع في المحرَّمات والمحظورات، وتعزيز الولاء لله، وتطهير النفس، وتصفية الروح، وتشجيع المُجيد، وتزكية النفس، وتحقيق الهدف التعبُّدي، وتحرِّي مصلحة المرؤوسين، وتجنُّب المدنِّسات، تثقيف العقل، وتبليغ الرسالة، وتأديب النفس، وبذل الأسباب والوسائل المشروعة، واختيار الأصلح، واتِّباع القرآن والسنة، واتباع الأوامر واجتناب النواهي، واتباع الأسلوب العلمي، واليقين، والوقار والسكينة، والوعظ، والوسيطة، والهدوء، والنظافة، والنَّجدة، والمؤمن مَن أمنه الناس على دمائهم وأموالهم، والمروءة، والمحاسبيَّة، والمتابعة المستمرة، والمبادرة، واللباقة، والكياسة، والفطنة، والفداء، والفتوة، والعُرْف "ما تعارف عليه الناس"، والعافين عن الناس، والصمود، والصلح، والصراحة، والشهامة، والسير وفق أهداف، والسَّلامة من اليد واللسان، والزُّهد، والرغبة والطمع في الأجر الحسن، والدقة في القياس والتقدير، والدعة والسكون، والدافعيَّة، والخير، والخشوع، والحماسة، والجود، والتيسير، والتوسُّط، والتوادُّ، والتنافس نحو تحسين العمل، والتنافس نحو الصفات الخلال الحميدة، والتمكين في الأرض، والتمتُّع بنعم الله، والتماسُك، والتلاحم، والتكريم والمدح، والتكامُل، والتكاتُف، والتقييم الذاتي، والتقرُّب بنوافل العبادات، والتقرُّب إلى الله والخضوع له، والتقدير، والتفاني، والتعليم الذاتي، والتعاطُف، والتسامُح، والتروّي والتأنّي في اتِّخاذ القرار، والتذكير، والتذكُّر، والتحكُّم في الظروف الصعبة، والتجويد، والتثبت والتبين، والتبشير، والأنس، والأناة، والأُلفة، والإيمان باليوم الآخر، والإيمان بالملائكة، والإيمان بالكتاب، والإيمان بالرسل، والاهتمام برأي

الآخرين، والانفراد بالمجد، والإنفاق، والإنصات، والالتزام، والإقرار (الاعتماد) على الأفعال الصحيحة.

وكذلك ظهرت القِيَم التالية مرة واحدة الإعراض عن الجاهلين، الاعتماد على الحقائق، وليس الظن، والاعتدال، والاطمئنان، والإصرار، والإشراك في الإدارة، والاستقرار، والاتزان، والالتزام ببنود العقد، والاقتصاد في الاستهلاك، والاعتماد على الله، والاعتصام بحبل الله جميعًا، والاستقلال، والاستغفار والتوبة، والاستزادة من الأجر وكسب الثواب من الله، والاستخلاف في الأرض، والاستجابة إلى المشورة، والاستثمار، والاستبصار، ولاحتساب، وتمكين العاملين، والاعتماد على الله، وتطهير النفس، والتمتُّع بنعم الله، وتأديب النفس، وتصفية الروح، وتثقيف العقل، والرضا، والأنس، والحياء، والاحتساب، والأناة، والمروءة، وتعزيز الولاء لله، وملاطفة العاملين، والتجرُّد من الأهواء، وحُسن المعاملة، والاجتهاد، والفخر، والاعتزاز، والبشاشة، والموضوعيَّة، السكينة، الولاء، والإرادة العالية، ومن خلال ما سبق تجد الباحثات تنوُّع القِيَم وغزارتها في أبحاث الإدارة التربويَّة الإسلاميَّة في المجالات كافة، وهذا ما يتَّفق مع دراسة الحارثي [18] في أن الشريعة الإسلاميَّة حافلة بالقِيَم السامية في مجال العبوديَّة، والمجالين الإنساني والاجتماعي، وأكدت ذلك دراسة الغفيلي [17] في أن الإسلام قد رسم للقِيَم والأخلاق منهجًا واسعًا مرنًا ميسَّر التطبيق.

7. التوصيات

• أهميَّة تناول مفاهيم القِيَم الإسلاميَّة في دراسات الإدارة التربويَّة الإسلاميَّة.

• ضرورة أن تستمد القِيَم التربويَّة من مصادر الشريعة الإسلاميَّة، أو المواقف التاريخيَّة، وهي موجودة فيه بصورة عديدة وأساليب مختلفة.

• ضرورة تعاوُن علماء الدين والرواد في علم الإدارة التربويَّة؛ للتأصيل الإسلامي لمفهوم الإدارة التربويَّة.

• التقييم المستمر لدراسات الإدارة التربويَّة الإسلاميَّة لمعرفة اتجاهاتها.

• الاهتمام بدراسة القِيَم الشخصيَّة، حيث إن أكثر الدِّراسَات ركَّزت على القِيَم التنظيميَّة.

• القيام بدراسات مقارنة بين القِيَم الإسلاميَّة في الأبحاث الأجنبيَّة والعربيَّة.

• دراسة القِيَم الأخلاقيَّة في الإسلام، وربطها بالاتجاهات الحديثة للإدارة.

• الدِّراسَة المتعمقة للقِيَم الأخلاقيَّة الإسلاميَّة، وربطها بالميدان التربوي.

المراجع

أ. المراجع العربيَّة

[1] العمر، فؤائد (2002) أخلاق العمل وسلوك العاملين في الخدمة العامة والرقابة عليها من منظور إسلامي. المعهد الإسلامي للبحوث، بالبنك الإسلامي للتنمية، جدة.

[2] العقاب، عادل (2011) القِيَم التربويَّة لإدارة الوقت في حياة الإنسان المسلم .*مجلة العلوم والتكنولوجيا*.

[3] العتيبي، مشاعل (2009) الإدارة بالقِيَم وتحيقيق التوفيق في المنظَّمات .*المؤتمر الدولي للتنمية الإداريَّة- نحو أداء متميز في القطاع الحكومي* .(pp. 1-41) الرياض: معهد الإدارة العامة.

[4]مرغاد، باخضر. (2006) *الإدارة بالأهداف والإدارة بالقِيَم في منظَّمات الأعمال*. القاهرة: إيتراك.

[5] زاهر، ضياء (1994) *القِيَم في العمليَّة التعليميَّة* مصر: مركز الكتاب.

[6] عبدالهادي, سمير (2010) معايير اختيار من يشغلةن الوظائف الإدارة التربويَّة من منظور إسلامي *دراسات تربويَّة*33-1.

[7] الحوشان، ممدوح .(2014) مبادئ الإدارة التربويَّة في التصور الإسلامي *التربية (جامعة الأزهر)*.347-327 ,(158)*2*.

[8] الأزدي، عبدالله (1420) *فصول من الأخلاق الإسلاميَّة في ضوء الكتاب والسنة، جدة: دار الأندلس الخضراء.*

[9] طهطاوي، سيد (1996) *القِيَم التربويَّة في القصص القرآني. القاهرة: دار الفكر العربي.*

[10] محمد، أحمد (1414) *أصول الفكر الإداري في الإسلام* .القاهرة: مكتبة وهبة.

[11] خلاف، عبدالوهاب (1947) *علم اصول الفقة* .دار القلم.

[12] علي، بدر الدين (1997) أخلاقيات الإدارة التعليميَّة في المجتمع الإمريكي *مؤتمر أخلاقيات الإدارة التعليميَّة* .الجمعيَّة المصريَّة للتربية المقارنة والإدارة التعليميَّة.

[13] يالجن، مقداد (1977) *التربية الأخلاقيَّة الإنسانيَّة، القاهرة:مكتبة الخانجي.*

[14] الشعوان، عبدالرحمن (1417) القِيَم وطرق تدريسها في الدِّراسَات الاجتماعيَّة. مجلة جامعة الملك سعود – العلوم التربويَّة والدِّراسَات الإسلاميَّة (1)، المجلد (9). ص ص 151 – 184.

[15] النحوي، عادل (1999) *فقه الإدارة الإيمانيَّة في الدعوة الإسلاميَّة* . السعوديَّة: دار النحوي.

[16] القرالة، نجلاء (2008) *القِيَم* الشخصيَّة *وعلاقتها بالنمط الإداري لدى مديري المدارس الثانويَّة في محافظة الكرك من وجهة نظرهم* . رسالة ماجستير في قسم الإدارة التربويَّة بجامعة مؤتة.

[17] الغفيلي، فهد (2001) العلاقة والتأثير بين قِيَم الفرد والمنظَّمات في بناء أخلاقيات المهنة من منظور الفكر المعاصر والإسلامي .*الملتقى الثالث لتطوير الموارد البشري"إستراتيجيات تنمية الموارد البشريَّة – الرؤى والتحديات* ." الرياض.

[18] الحارثي، سفر (1411) *استنباط بعض القِيَم لإسلاميَّة ومدى إسهامها في اتخاذ القرارات الإداريَّة* .رسالة ماجستير في قسم الإدارة التربويَّة والتخطيط بجامعة أم القرى.

[19] أبو صالحة، عبير. (1402) *القيادة التربويَّة في الإسلام مضامنها وإمكانيات تطبيقها في الحاضر* .رسالة ماجستير غير منشورة بكليَّة التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

[22] العبيكي، وليد (2013) القِيَم الأخلاقيَّة الإسلاميَّة المتضمنة بمقررات اللغة الإنجليزيَّة للمرحلة المتوسِّطة بالمملكة العربيَّة السعوديَّة . *مجلة كليَّة التربية بجامعة الأزهر*.

[23] محمد، نها (2012) دور محتوى كتب الأحياء في تنمية كل من القِيَم العلميَّة والقِيَم الأخلاقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة " دراسة تقويميَّة ."*مجلة كليَّة التربية – جامعة المنصورة – العدد 78 – الجزء الأول*.

[24] شفيق، ابتسامة؛ الريشاوي، متعب (2011) المضامين الوطنيَّة

والأخلاقيَّة لكتاب التاريخ الحديث للصف الخامس الإعدادي: دراسة تحليليَّة .*مجلة مركز دراسات الكوفة في العراق* .154-141.

[25] سليمان، سليمان (2009) تحليل محتوى القِيَم السائدة في مسرحيات الأطفال .*مجلة أبحاث كليَّة التربية الأساسيَّة - كليَّة التربية الأساسيَّة - جامعة الموصل - العراق , مج 9, ع 1* .53-21 ,

[26] المزين، خالد؛ حلس، داودد (2009) القِيَم الأخلاقيَّة المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسيَّة الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها .*رسالة ماجستير في كليَّة التربية بالجامعة الاسلاميَّة بغزة.*

[27] منصور، هدى؛ طلافحة، هدى (2009) منظومة القِيَم الأخلاقيَّة المتضمنة في كتب التربية الإسلاميَّة للمرحلة الأساسيَّة في الأردن . *العلوم التربويَّة، مجلد 36، العدد 1* .70-46 ,

[28] حزين، محمد (2001) القِيَم الخلقيَّة والاجتماعيَّة في كتب المعلومات العامة والأنشطة البيئيَّة للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي *دراسات فى المناهج وطرق التدريس-مصر*.126-100 ,

[29] عبد الوهاب، سمير (2002) *بحوث ودراسات في اللغة العربيَّة (الجزء الأول). المنصورة: المكتبة العصريَّة.*

[30] كنعان، أحمد (1995) *شعر الأطفال في سوريَّة دراسة في تحليل المضمون* .دمشق: اتحاد كتاب العرب.

[31] طعيمة، رشدي (1998) *تحليل محتوى في العلوم الإنسانيَّة*. القاهرة: دار الفكر العربي.

[32] السيد، فؤاد (1979) *علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري (ط3). القاهرة: دار الفكر العربي.*

ثانياً: المراجع الأجنبيَّة:

[20] Carlota, B., & Ronald , H. (1983). *Ethical Principles, Practices, and Problems in Higher Education First Edition Edition.* Charles C Thomas Pub Ltd; First Edition edition.

[21] Woodcock , M., & Francis , D. (1990). *Unblocking Your Organization 3 Sub Edition.* Gower Pub Co.